

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَاءِ

Bibliographie.

٣٧ - رواية الحب المكتوم

انكليزية الاصل بقلم بولس لسترفورد الاميركي

تعرّب امين الغرب صاحب مجلة الحارس

طبعة ثانية مصححة ومطبقة على الاصل في ٨٨ ص بقطع الثمن

طبع في مطابع قوزما في بيروت سنة ١٩٢٧

هذه رسائل حب انفذ بها دونالد الى حبيبته ماري وهي كلها رفيقة الديباجة
رفيعة الاسلوب مفرغة في قالب عصري عفيف التعبير والمغزى .

والكاتب العرب يتحرى اصح العبارة في ما يكتب لكنه يعتمد على انتقاء
الالفاظ على محيط المحيط او على من نقل عنه فيخطئ . الغرض . ففي ص ٣ « غير
كفه للاخلاص » وفي ص ٤ « تراءى لي الملك » وفي ص ٥ « الوالد الشفوق »
وفي ص ٦ « ادون سطورا » وفي ص ٧ « اكن ذلك غريزة طبيعية فيك » وفي ص ٨
« لولا القسم المتعلق بالادتي منها » الى غيرها . واظن انه لو قال : غير كفو
للاخلاص . تراءى لي الملك . الوالد الشفيق . اخط سطورا . كن ذلك غريزة
(بنون زيادة طبيعية لان الغريزة لا تكون إلا كذلك) . لولا ما يتعلق بالادتي منها . . .
لكان ابلغ عبارة واصح تركيا .

٣٨ - غادة الكاميليا

تأليف اسكندر ديماس الصغير . وترجمة نقولا بسترس

تقدمة مجلة مبرقا (بيروت) لمشاركتها عن سنتها الرابعة

طبع في مطابع قوزما في بيروت في ١٢٨ ص بقطع الثمن

وضع في صدر هذه الرواية نقد لعبدالقادر المازني بين فيه « خلاصة الروايات »

بحث في موضوعها . فكانت نتيجة ما قال ما تنقله منه بعرفه : « حسن ان
تكون رجاء وان نفتقر الزلات ، ولكن لمن ؟ - لمن تستحق ذلك . لاني تريد

ان تعيش عيالا على المجتمع ، وحيلة على الخلق ، وان تجرب اذيل القنى ، وتقضى ايامها في ظل البذخ والترف بغير حق ، وعلى حساب الشريقات المحصنات—واذا كان هؤلاء لا يطقن ان يقالين المؤثرات وان يغزن على المقريات فمن ضعيفات قد يدرك الفرد العطف عليهن . ولكن الحياة لا ترحم ولا تترني لاحد وليس في الطبيعة محل للضعيف .

ونظن ان هذا النقد القاتل كان كليا لكي لا يقدم المترجم على تعريب الرواية لكن حاول ان ينظر فيه نظرة ليرد هذا الخط من الرواية ، فكان اخيب من القابض على الماء ، وبجوابه الضعيف غير المنقح اظهر ان الحق مع المازني وان مثل هذه الروايات حفظها التقييح ، وذهم مؤلفها وتعربها .

وقد وجدنا ركة عظيمة في اختيار الالفاظ ، فقد قال في ص ٦ « وان يحبا حب والد خون » (اعتمادا على محيط المحيط) وفيها « امست اليوم مدينة بخمسين الف فرنك » وفي ص ٧ « اذهبي اعدي العشاء فقد دعوت اولمب . . . لتناول الطعام » وفي ص ٨ « عن آذان تسمع لك » وفيها « ماذا اوقع لك ؟ — انت حر » الى غيرها .

قلنا : الخنون صفة للاناث من حيوان وانسان ، واما لذكور فيقال : شفيق ورؤوف . ويقال : فاذا اليوم هي مدينة خمسين ، واحسن منها : وعليها اليوم دين قدره خمسون الف فرنك . ويقال : اذهبي اعدي العشاء فقد دعوت اولمب . بواكلني او تنعشى معي او غيرهما اما تناول الطعام فتعير في منتهى القبح والركلة . ويقال : عن آذان تسمعك . ويقال : ما تعب ، او ما تشاء ، او باطلب لك . نقول : انت حر . فالحرية هنا في غير موقعها وان كانت تعني في الاقربانية ما تريد التعبير عنه في العربية بما اشرنا اليه .

وننضم الكلام ان ليس في هذه الرواية من مشوق من جهة المفزى ولا من جهة حسن الانشاء . بل نستغفر الله لقد غلطنا : اذ من الحسن ان تفرغ هذه الرواية وامثالها في نظير هذا القالب العربي السقيم لكي تشمثر النفس من باطنه ومن خارجها .

٣٩- كتاب الاغاني (١)

تأليف ابي الفرج الاصفهاني

الجزء الاول في ٥٣٥ من قطع الثمن الكبير

الطبعة الاولى - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٥ هـ ١٩٢٧ م

كنا في صغرنا اذا رأينا كتابا يسمى بالطبع يقول لنا الاصدقاء «هذا طبع مصر» لانهم كانوا قد تأكسوا ان ديار النيل لا تتولى نشر تصنيف من تصنيف السلف إلا لبرزة باشنع حلة من كثرة الاغلاط وسوء الضبط وشناعة الكتابة بخلاف مطبوعات بيروت مثلا ، فانها كانت حسنة بأنس اليها القارىء . اما اليوم فقد انقلب الامر : اتنا نرى التأليف التي تصدر من دار الكتب المصرية رافلة بيروود تزدري بالمقسط والسندس وتتحدى كل مطبعة في مجاراتها .

والان امامنا كتاب الاغاني فقد نجلى باحسن حلية من حلى المطبوعات وقد زاد في جماله ما طل هلمسه من مقابلة النسخ ومعارضتها بغيرها وشرح الكلم الغامضة والاشارة الى سبب الروايات واحسنها . وهي خدمة عظيمة لو كنتم تعلمون . نعم اتنا نعتي البلاد الضاربة اللسان بحصولها على مثل هذه الفرقة النفيسة .

طى ان اعمال البشر مهما كانت حسنة تبقى بشرية اي تحتاج الى تحسين اعظم فاعظم . ونحن نأخذ على الواقفين على طبع هذا التصنيف البديع ما بدا لنا من غير ان نضمر لهم ادنى نية سيئة :

١ - كان يجدر بنا شري الكتاب ان يهدوا منه نسخا الى اصحاب الجرائد والمجلات لينقلوه او لآقل من ان يبشروا العالم العربي بظهور مثل هذه النسخة البديعة الصنع الجميلة الحروف المضبوطة بالحركت كلما مست الحاجة اليها ، الكثيرة الفهارس التي هي زينة المطبوعات المصرية ومرغبة الادباء في اقتنائها لسهولة البحث فيها عن الموضوع الذي يراد الوقوف عليه .

٢ - في هذه الطبعة ثلاثة عشر فهرسا ومع ذلك ينقصه فهرسان مهمان

(١) اشترى لنا احد ادباء بغداد نسخا من طبعة الاغاني الجديدة وطلب اليها ان نتقدمها لبلدنا

ملتمسه .

الأول: في الألفاظ التي شرحها المؤلف نفسه في متن كتابه كقولها في ص ٩ وفيه دور كثير أي صنعة كثيرة .

والثاني: للكلم والمعارات الخاصة بالمؤلف أو التي جاء ذكرها في صلب سفره وليس لها وجود في دواوين اللغة مثل المشوشة الوارد ذكرها في ص ١٠ ومثل قولها في ص ٢٨ الأطلام وشرحها شرحا يختلف عما في دواوين اللغة وكذلك قولها: «ذي أوأش» فلقد ذكر لكل هذه الألفاظ ولغيرها معاني لم يصرح بها اللغويون في معاجهم ، فهذا يفيد أهل البحث كثيرا لأنه يوقفهم على معان كانت معروفة عند قوم من العرب ومجهولة عند قوم آخرين .

٣- ذكر متولو طبع هذه النسخة أنهم لم يدخلوا في الفهارس ما جاء في «التصدير» الذي وقع في ٦ دص وهي ليست بقليلة . ولعل هناك سرا أو حكمة خفيها أو تجهلها دفعهم إلى اجتناب هذا المخذور !

٤- كنا نعلم أن في الجامعة الأميركية نسخا من أجزاء الأغاني ، فأن كانت هناك إلى الآن فكان يحسن باصحاب هذه الطبعة أن يقتنوا تصاورها ليعارضوها على أخواتها التي كانت بأيديهم .

٥- الأفرنج إذا تولوا طبع كتاب نفيس قديم عربي وضعوا أرقاماً بجانب كل خمسة أسطر وإذا وضعوا الفهارس ذكروا موطن وجود الكلمة من الصفحة وذكروا السطر أيضا . وعليه أوضحو ذلك بالأرقام . وكل ذلك لكي يسرع الباحث في السقوط على ضالته بدون أن يخسر شيئا من وقته الثمين . ولهذا يرغب الأدباء في اقتناء ما يتولى طبعه أبناء الغرب . ولو كانت تلك المطبوعات غالية .

٦- من غريب أمر هذه الفهارس أن العلم الواحد إذا ذكر مرارا في الجزء لم يشر إليه إلا مرة واحدة فيها وهذا عيب أو نقص أو خلل لا يمكن السكوت عنه فإن أناجشون مثلا ورد مرارا عديدة في هذا الجزء أي في ص ٦٦ و ٦٧ و ١٠٠ وفي غيرها . والحال لم يذكر في فهرس رجال السند إلا مرة واحدة (راجع ص ٤٣٢) .

٧- استشهد لشرح بعض الكلمات باللغويين المحدثين وهذا لا يجوز لمن

يمكن من ان يستشهد بكلام الاقدمين والسبب هو ان المحدثين كثيرا ما حاولوا
عن نهج الاقدمين وساقوا فهم عباراتهم . ولهذا يحسن بنا ان نورد كلام
الاقدمين ان استطعنا وان شئنا بعد هذا ايضاحه بكلام المحدثين فلا بأس من
الاستشهاد بما اولوه . والاعتماد على اقرب الموارد او محيط المحيط من
اضيف الامور . فقد جاء في هذا الجزء في ص ٨٢ ما هذا حرفه عن السنبوسق :
« السنبوسق - ورد بالقاف والكاف بدل الجيم : ما يحشى بفدر (يقطع)
اللحم والجوز ونحوه من الرقاق المعجون بالسمن او الشيرج » (اقرب
الموارد) ا .

قلنا : في هذا الكلام اوهام . منها : ان النص المتقول عن اقرب الموارد لم
يورد بلفظه فالذي جاء هناك هذا حرفه : « السنبوسق ، والمشهور بالكاف ما يحشى
بفدر اللحم والجوز ونحوه من رقاق العجين المعجون بالسمن والشيرج . فلو سئلتها
سنبوسه . الواحدة (سنبوسقة) ا -
وهذه العبارة منقولة عن محيط المحيط اذ يقول : السنبوسق - والمشهور
السنبوسك بالكاف : قطائر مثله تعمل من رقاق العجين المعجون بالسمن او
الشيرج تحشى بقطع اللحم والجوز ونحوه . فارسيته سنبوسه . الواحدة
سنبوسقة . ا

فانت ترى من هذين النصين ان صاحب اقرب الموارد حاول ان يفرغ
العبارة في قالب امتن من قالب اليستاني فقال : ما يحشى بفدر اللحم . وهنا ظهر
العيب لان الفدر في العربية لا تجي . إلا بمعنى القطلع الكبار من اللحم . لا بمعنى
القطع الصغار . وهذا وان لم يصرح به القويون هذا التصريح البين إلا انهم
لم يستعملوه إلا بالمعنى الذي تشير اليه . ومن راجع الالهامات اللغوية ونظروا الى
مواقع اللفظة من استعمال الفصحاء لها يتحقق هذا الامر ونحن لانريد ان نأتي
بالبينات على مذهبنا هذا خشية التبسط في الكلام على غير جدوى .

بيد ان داود البصير افصح عن كيفية اتخاذ السنبوسك احسن افصح وكن
الحق ان تسند اليه الرواية لانه ابن بجدتها قال في تذكرته (١ : ١٦٥) :
« سنبوسك باليونانية (كذا) : بزماورد وهو عجين يحكم عجنه بالادهان كالشيرج

والسمن ثم يرق ويحشى بلحم قد نحم قطعه (قلنا : اذن لا يحشى قلنا) وفوز
ويوز مزوجا بالبصل والشيرج ويطوى عليه ويقل في الدهن او مبرز ، واجوده
ماحض بنحو اليمون وكن لحمه صغيرا (قلنا: وهذا نص ثان واضح على منع القدر)
او عمل من الدجاجه الا.

فهذا احسن تفصيل لعمل السنبوسج ولا يمكن ان يستغنى عنه ليتخذ نص
المحدثين الذي لا يفيد فائدة تذكر . نعم ان هناك خطأ في قوله باليونانية وقوله
بزمورد إلا ان هذا الخطب يسير بجانب تلك الفوائد الجليلية .

وذكر لحنى الوزنج في تلك الصفحة شرحا منقولا عن اقرب الموارد ايضا
ولونقل نص اللسان في مادة لبوز لكان اوثق وان كان النصان يكادان يتشابهان :
إلا ان الركون الى كبار اللغويين احسن .

وجاء في تلك الصفحة لشرح اللقائى الوارد في المتن ما هذا حرفه : « جاء
في شفاء الفليل : لقائى (باللام بك التون الاول) اسم لاحد الامعاء ويسمى
بهم الغنم المحشو المقلى الا . - قلنا اللقائى لمتة في اللقائى وهذه كلمة رومية
(اي لائنية) اي Lucanica وهو ما يسميه الاقدمون بالخلمع او البطخة او
ما يشابههما وبالفرنسية Saucisson اما ان في لغتنا اسماء تسمى لقائى فلا وجود
لهذا الاسم . والصواب اللقائف بفتاين وبهمزة قبل الفاء الاخيرة ؛ ولهذا لا يوافق
الحقيقة نص شفاء الفليل .

وفي تلك الصفحة شرحت لفظة «مطرف بالحردل» بقوله: «لعل المراد انه
محسن بالحردل يوضع عليه» والذي عنفنا ان معناه : فيه شيء او طرف من
الحردل .

وشرح الحردل بانه « حب شجر معروف ... وهو المعروف الآن باسم
La Moutarde مع انه ليس من الشجرة في شيء بل هو من النباتات
الشيبية باليقول . ثم ان قول صاحب الحاشية هو المعروف الآن باسم
« الموتارد » هو غريب . فلو قال : هو المعروف الآن عند الفرنسيين باسم
« موتارد » لكان الخطب ؛ لكن اطلاق قوله على الوجه المذكور غير مستحب .
٨- في بعض المواطن استبعد الشارح بكلام الاغراب ليعين معنى القفاط

للأعراب وهذا ما كنا نتوقه منه، ولا سيما لشرح الفاظ مثل هذا السفر الجليل الذي يجب ان لا يتضمن إلا عبارات السلف او ما يقارنها او ما يقارنها متانة . فقد جاء في ص ١٠ : اطعمكما مشوشة وقلية . وضبط مشوشة بفتح الميم وضم الشين واسكان الواو وفتح الشين الثانية وفي الآخر هاء . وشرحها في الحاشية بقوله : « زيت يضرب مع بياض البيض فيصنع منه طعام دسم » . عن قاموس سنجاس المطبوع في لندن « ١ » .

قلنا : ان الذي ذكره سنجاس هو مشوش لامشوشة . ثم ذكر المشوش بضم الميم والشين متوهما انها فلوسية الاصل : واما مشوشة بفتح الاول فقد ذكرها كوسفلرثن في النسخة التي طبعتها من الاغاني . وعلى كل حال ان صواب الرواية هو مشوش او مشوشة (اي من باب التفعيل بصيغة اسم المفعول كمعظم) قال في شمس اللغات : مشوش كمعظم ومشوشة بالتثنية : طعام يتخذ من الزيت يلبك بالاح وهو ايضا ضرب من الحلواء الا - والكلمة عندنا عربية من شوش الشيء (من باب التفعيل) خلطه او عند اهل شمالي العراق كهلالي جزيرة ابن عمر والموصل وسمرقند وما يجاورها : المشوشة كمعظمة يتخذ من دقيق الخس او من جريشه . وقال دوزي : « المشوش والمشوشة (بضم الميم وفتح الواو المشددة) طعام كالشاشية وعرف هذا الطعام ناقلا كلام احد ادباء العرب الاقدمين واسمه شكوري : هي الفرطون من الاطعمة المسلوذة وهو لحم مطبوخ يعقد ببيض مضرية بتابل في زيت عجمي ويأتي حسن المنظر طيب الطعم . » ١

ولم يفسر دوزي في معجم الفرطون والكلمة لانتية الاصل اي Frictum ومعناه كل طعام يتخذ مطبوخا على النار ولا سيما المحمص منه .

وجاء في اول التصديران Courant d'Air هو المسبك ففسر هذه اللفظة بقوله : ممر الريح . قلنا : والذي تراعى في كتب اللغة لا يوافق هذا المعنى . نعم قال صاحب اللسان : المسبك ممر الريح لكننا نراه يقول بمذلك مهكت الريح اي مرت مرار شديدا والمسبكة ممرها . وليس هذا المطلوب من الكلمة الافتراضية (كوران دير) ، فقد يكون المراد بهذه اللفظة مجرى الريح وان كان خفيفا

ويكون فيه اقل واسفل . فاهل المجرى سما العرب : علاوة الريح : واسفله :

Endroit où le vent souffle avec violence . وإلا فالسهمك بالفرنسية

ويـ ص ٨ من التصدير في الحاشية ما هذا نص : « يراد بالابحاش

الثقوب ولم نجد مادة « بخش » في كتب اللغة فلعلها مولدة . انتهى . لو قال
المختصني : لم نجد مادة بخش في امهات كتب اللغة او في كتب اللغة للاقدمين
لعرفناه اما تعميم الاطلاق فنؤاخذ عليه لان مادة بخش وردت في محيط المحيط
ويـ دوزي . ودوزي ذكر عدة كتب جاءت فيها هذه اللفظة . وقال عنها
صاحب محيط المحيط انها عامية . وليس كذلك انما هي ارمية الاصل (اي سريانية)
والبخش في هذه اللغة « بخش » بالخاء المهملة . والخاء المهملة كثيرا ما تنقل الى
النونية بالخاء المثقولة . ثم ان كلام بخش و « بحث » من اصل واحد ويفيد
الحفر والبش والتكث لطلب شيء او حقيقة .

ويـ ص ١٣ من التصدير : واتخذت الات الرقص في اللبس والقضبان

والاشعار التي يترنم بها عليه . قلنا : والخطأ ظاهر اذ لا يترنم على القضبان بل
على القضبان جمع قصبة وهي الزمار كمنص عليها اللغويون .

وفي ص ٢٠ من التصدير فسر كلمة حائق الواردة في هذا البيت :

ابعين مفتقر اليك رأيتي بعد الغنى فرميت بي من حائق

بقوله : الحائق : الجبل المرتفع . نعم هذا صحيح في اللغة بوجه العموم

ولكن المعنى المطلوب في البيت المذكور هو : المكان المرتفع من غير ان

يخصص بالجبل . ومثله يقال : جاء من حائق اي من مكان مشرف (اللسان في

حلق) ويشغل في وصف المكان بالمشرف الجبل وغيره .

٩- كثيرا ما يرى المحشي آراء لا توافق الحقيقة كل الموافقة فقد قال مثلا

في حاشية ص ٢٧ من التصدير : الناي من الات اللو . اعجمي معرب .

وعريته زحر ومزمار ال . قلنا : لكل من هذه الملاحية معنى غير معنى صاحبه

فالناي يقابل بالفرنسية Trompette والزحر : الزمار الكبير الاسود (التاج)

Clarinette والمزمار Flûte ولهذا لا تسلم بمقاله صاحب الحاشية .

١٠- من عادة الواقفين على هذه الطبعة ضبط الكلمة بأوجهها المختلفة اذا

كان لها عدة وجوه ، وهو عمل في غاية الحسن . إلا أنه عدل عن هذه الحالة إلى غيرها غير مستحسنة ففي ص ٢٧ من التصدير ضبط بلورة كتور بزيادة هاء في الآخر وهي لغة لم يصرح بها إلا صاحب القاموس . أما صاحب اللسان فذكرها كسنورة وهي اللغة المتعارفة . وذكر لغة أخرى وهي كسبيرة .

١١- كثيرا ما نرى في هذه الطبعة الفاظا مكتوبة على غير الوجه المألوف «فهرون» مثلا لم ترد مكتوبة في هذه الطبعة إلا وزان ناقوس . بينما نرى السلف يكرهون هذه الصورة ويميلون إلى وزن فعول فيها . وسبب ذلك أن قدامنا ينظرون إلى وزن فاعول نظرهم إلى وزن اعجمي وهرون عبرية . إذن اعجمية فيلون وجهم عنه ويولونه شطر وزن فعول العربي . أما إذا نسبوا اليه فلا يكتبونها إلا على وزن فاعول . فيكتبون هرون الرشيد . لاهارون الرشيد . وهرون اخو موسى . لاهرون اخو موسى . ويقولون الهاروني ولا يقولون البتة الهروني . (راجع في هذه المادة القاموس والتاج ولسان العرب والمطالع النصرية المطابع المصرية في الأصول الخطية لنصر الهوريني ص ١٨١) . وكذلك نرى «الحرث» مكتوبة الحارث في جميع المواطن والسلف ميزوا بين «الحرث» علما فيكتبونه بلام الف وبين «الحارث» اسم فاعل لحرث يعني فالح الأرض وزارعها . ومخافة الكتابة المعهودة المألوفة كثيرة المثل في هذه الطبعة وفي مواد والفاظ شتى لا نريد أن نستقصيها .

على أن الذي نكره أشد الكراهية عدم تنقيط الياء في آخر الكلمة اعتمادا في ذلك على فهم القارىء : لكن نسي ناشرو هذه الطبعة أن المطالع مهما كان متوغلا في اللغة وواقفا على أسرارها وغوامضها قد تقوت مفرقة تنقيط الياء أو إهمالها . أما إذا نقطت الياء انتهى كل إبهام . — جاء في حاشية ص ١٤٤ يقال : علا يعلو كسما يسمو وعلى يعل كرضى يرضى ألا فلو قال : وعلى يعل كرضى يرضى : أما كان أحسن ليعلم القارىء أن كلاما من علي ورضي هو كعلم يعلم : لكن ما للقول . والمرء يشاد إلى عادات قديمة سقيمة يرى عدم نفعها بل ضررها وهو يمسك بأذيالها لأنه نشأ عليها . وكم أضرت هذه القاعدة بالافنيين أنفسهم لعدم تنقيطهم الياء الأخيرة حين الحاجة اليها . والشواهد في دواوين

اللغة أكثر من أن تحصى . ولنجزئى بذكر واحد لاغير .
قال في لسان العرب في مادة نون : « ابن سيده : الهرنوى : نبت قال لاعرف
هذه الكلمة ولم ارها في النبات ، وانكرها جماعة من اهل اللغة . قال ولست
ادري الهرنوى مقصور . ام الهرنوي على لفظ النسب » الا
فانت ترى من هذا اعتراف ابن سيده بجهله لفظ هذا الحرف . وما ذلك إلا
لاهمال تنقيط الياء فلو كانوا قد اعتادوا تنقيطها لعرفوا انها ياء النسبة لكن
اهملوا التنقيط في كلتا الحالتين فلم يمتدوا الى سواء السبيل . وكمن الالفاظ التي
تعود الى هذا السبيل . وكمن الذين يخطئون في القراءة ويلحنون في الكلام لهذه
العلة نفسها . لقدحان الوقت ان نتمسك بكل ما ياتينا من السلف حسنا ونبتذ كل
سيئ . اتانا اوياتينا منهم . — ان صاحب اللسان بعد ان اورد كلام ابن سيده لم
ينطق بنص يؤيد القصر او التشديد في الهرنوي . فانظر بعد هذا الى قول من
يدعي اتنا في غنى عن تنقيط الياء اعتمادا على علم القارى . فليقتنا هذا القائل
عن هذه الياء منقوطة هي ام «محملة» وليذكر لنا شاهدا او مبيها لترجيح
راي على راي .

اما نحن فانتا نرى راي التاج اي ان الهرنوى (المقصورة) كالهرونة المخومة
بالتاء . وكثيرا ما تعاقب الالف والياء في الآخر . مثل العرضة والعرضى .
الرخامى والرخامة . الرعنى والرعامة . القصيرى والقصيرة . وهي في لساننا
كثيرة . فاذا ثبت هذا علمنا ان الهرونة لغة في القرنوة وهذا الابدال كثير
ايضا في لغتنا عند سلفنا مثل وهف التصرائى ووقف . الهرطمان والقرطمان .
راس هنادل وقنادل . انهار انهيارا وانقار انقيارا . هرهر الرجل وققرق .
والشواهد كثيرة . فستنتج من هذا كلام ان من قال الهرنوي بالياء المشددة
هو خطأ والصواب الهرنوى بالقصر لانها لغة في الهرونة وهي القرنوة . فانظر
بعد هذا الى ما فعل اهمال تنقيط الياء او تنقيطها .

١٢ — وجدنا في هذا السفر الجليل بعض تماير لاتصلح لان تكون في
جانب تماير الاغانى . تلك التماير السلسة المتدفقة وطوبة وعذوبة . قال احدهم
في التصدير في ص ٥١ « وروضنا الزيارات التي استحسننا وضما عن احصى

نسخ الاغاثي . او عن كتاب آخر بين قوسين مربعين هكذا [] « ا » . وقد تكررت مثل هذا الكلام مرارا في الحواشي كقوله في حاشية ص ١٦٣ : الجملة الموضوعية بين هذين القوسين المربعين ... قلنا : ما كنا نتصور ان احدا من اهل هذا العصر يقول مثل هذا القول : « قوس مربع » لان الخط ان كان قوسا فليس بمربع . وان كان مربعا فكيف يكون قوسا . وهذا يشبه من يقول دائرة مربعة ومربع مستدير . كل ذلك من المعاليات والعلامات التي يشير اليها تسمى « المضادتان » لانها على شكل عضادتين .

وقد ياتي اصحاب الحاشية بلراء . هي اقرب الى اراء الاطفاق منها الى اراء الرجال . فقد قالوا مثالا في حاشية ص ٥٥ في اصل البريد : انه عربي ... وذهب آخرون الى انه فارسي مغرب ... وان اصله « بریدم » ومعناه مقصود النصب ... الى اخر ما نقلوه عن ابن الاثير . قلنا : يا سادتي ان مثل هذه الآراء المضحكة لم يبق لها محمل اليوم والبريد على راي المشاهير في عهدنا مغرب الرومية Veredus ويراد به « فرس الحمل او حسان النقل » . اذ يتقل عليه اثقال البريد . والكلمة مركبة عندهم من حرفين معناهما « جار عجلة الحمل » — لان الرومان كانوا ينقلون بريدهم — اذا كثرت منقولاتهم — على عجل تجربها الخيل . فاین هذا من ذاك ؟

٤٠ — النهضة العراقية

جريدة يومية سياسية لسان حال حزب النهضة العراقية تصدر مؤقتا في ايام الازعاج والجملة والالتين (كذا بتأخير اللتين) في بغداد . بدل اشتراكها في بغداد ٢٠ ربية وفي الخارج ٢٨ ربية ظهر العدد الاول من هذه الصحيفة نهار الاربعاء ١٠ آب من هذه السنة الموافق ١١١٠ صفر من سنة ١٣٢٦ — واول مقالة وردت فيها عنوانها « العهد الجديد » ولم نجد فيها ما يعرفنا بنسختها ومنهجها ومحور اجرائها . ومقالاتها الاولى كتبت بقلم غط في مداد من نار لامن حبر . وهي حسنة العبارة محكمة الصرف ، ولسانها لسان حزب النهضة العراقية اي حزب الشيعة الامامية . والظاهر من نسق اصلاحها انها تريد باقوى الوسائل . فعسى ان يكون رائدها الحلم وقائدها المحكمة لتبلغ الى مرماها بلوغا امينا .